

كاتب مصري: حلم "إسرائيل الكبرى" يتحقق عبر كردستان

سلامة : التاريخ يعيد نفسه دولة إسرائيلية في فلسطين في القرن العشرين ونواة دولة إسرائيلية في العراق في القرن الحادي والعشرين

البيت الجليلي / القسم السياسي

نشرت صحيفة "المصريون" مقالاً تحدثت من خلاله عن قرب "تحقق" مخطط وصفته "الحلم الإسرائيلي" عبر بوابة كردستان العراق. مبنية أن المخطط يهدف إلى نقل أكبر عدد من الكرد اليهود إلى الإقليم. وقالت الصحيفة، في المقال الذي كتبه عبد الناصر سلامة، إن "حلم الكيان الصهيوني بدأ يتحقق في العراق، وأشار إلى ذلك تقرير صحفي أمريكي كشف المخطط الجديد، ليس الإعلام العربي ولا العراقي". وفي نص المقال، كتب سلامة: "يمكن القول إن التاريخ يعيد نفسه، دولة إسرائيلية في فلسطين في القرن العشرين. ونواة دولة إسرائيلية في العراق في القرن الحادي والعشرين. الأولى بدأت بالاستيطان والثانية تبدأ أيضاً بالاستيطان، كما يمكن القول إننا بصدد تنفيذ الحلم الصهيوني، الكيان الصهيوني الكبير، أو الكيان الصهيوني من النيل إلى الفرات".

ولفت إلى أن "البعض كان يعتقد أنه مجرد حلم، ذلك أنه يتطلب زحفاً إسرائيلياً من فلسطين حتى العراق. إلا أن المخطط اتضح أنه أبسط من ذلك. مستوطنات في فلسطين وأخرى في العراق، والزحف من الجانبين بمرور الوقت، بطريقة الكماشة، العرب يغتصون في نوم عميق، وفي حصار بعضهم البعض، وفي قتال بعضهم البعض، والمخطط يسير على قدم وساق، وقد يكون العرب جزءاً من الكارثة الجديدة". وأوضح أن "أرشيف ١٩٤٨ المتعلق بفلسطين يحمل الكثير على هذا النحو، ناهيك عن أنهم مؤهلون لمثل ذلك في هذه المرحلة". ونقل الكاتب عن تقرير أمريكي، ما مضمونه، أن "مخطط إسرائيلي جديد يتم تنفيذه الآن، يعتمد على نقل اليهود الأكراد من الكيان الصهيوني إلى مدينة الموصل ومحافظة نينوى في شمال العراق".



اليهود الأكراد كانوا قد بدأوا منذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ بشراء الأراضي في المنطقة التي يعتبرونها ملكية يهودية تاريخية

ولفت إلى أن "فرق جهاز المخابرات الإسرائيلية (الموساد) مع مجموعات من المرتزقة، بالتنسيق مع الميليشيات الكردية، شنّت هجمات على المسيحيين الكلدانيين العراقيين، في كل من الموصل وأربيل والحمانية وتل أسقف وقرقوش وعقرا وغيرها، وألصقوها بتنظيم القاعدة، بغية تهجيرهم بالقوة وإفراغ المنطقة، التي يخطط الكيان الصهيوني للاستيلاء عليها".

وأشار إلى أن "المخطط الإسرائيلي يهدف إلى توطين اليهود الأكراد محل الكلدان والآشوريين، كما ترعى الإدارة الأمريكية هذا المخطط، الذي يقوم على تنفيذ ضباط من الموساد، برعاية ومباركة من القيادات السياسية في الحزبين الكرديين الرئيسيين، الاتحاد الوطني بزعامة جلال طالباني، ويونس ودانيال وحزقيل وعزرا وغيرهم، وأشار إلى أن "الكيان الصهيوني ينظر إليه على أنه جزء من الكيان الصهيوني الكبير، مثل القدس والضفة الغربية، التي يسمونها (يهودا والسامرا)".

وأضاف التقرير، أن "اليهود الأكراد كانوا قد بدأوا منذ الغزو الأمريكي للعراق عام ٢٠٠٣ في شراء الأراضي بالمنطقة، التي يعتبرونها ملكية يهودية تاريخية، وربما يوضح ذلك أسباب الاهتمام الخاص الذي توليه الإسرائيليون بأضرحة الأنبياء (نحوم ويونس ودانيال وحزقيل وعزرا) وغيرهم، وأشار إلى أن "الكيان الصهيوني ينظر إليه على أنه جزء من الكيان الصهيوني الكبير، مثل القدس والضفة الغربية، التي يسمونها (يهودا والسامرا)".



مسعود تحت ستار زيارة البعثات الدينية والمزارات

الثانية وإحلال اليهود مكانهم". وعاد الكاتب ليتابع، أن "الكشف عن هذا المخطط يتزامن مع عملية الاستفتاء على الاستقلال عن العراق، التي يجريها الأكراد في الشمال يوم ٢٥ سبتمبر الجاري، وعلى الرغم من معارضة السلطة المركزية العراقية، ومعارضة جامعة الدول العربية،

وذكر الكاتب، أن "الأكراد عموماً لن يستطيعوا تحقيق ذلك، سواء في المستقبل القريب أو البعيد، إلا بدعم إسرائيلي أمريكي أيضاً، وتواطؤ عربي كما جرت العادة، في إطار تنفيذ (سايكس بيكو) الجديدة، التي سوف تظال ما هو أبعد من ذلك، في منطقة الخليج حديداً، وربما كانت البوادر واضحة بتمهيد خليجي ذاتي الدفع".

ولفت إلى أن "علاقة الكيان الصهيوني بأكراد العراق، خاصة بالحزب الديمقراطي، مثلاً في مسعود بارزاني، ليست جديدة، ولم ينكرها بارزاني نفسه حينما قال: "إن إقامة علاقات بين الأكراد وإسرائيل ليست جريمة، ذلك أن العديد من الدول العربية لها علاقات مع الكيان الصهيوني".

وقال، أن "الأكثر من ذلك، أن نفظت العراق، أو نسط الشمال الكردي حديداً، وصل إلى الكيان الصهيوني خلال السنوات الأخيرة، وغديداً منذ عام ٢٠١٤ معزل عن الدولة العراقية الرسمية، إلا أن ما لا يدركه البعض هو أن عدد السكان اليهود من ذوي الخلفية الكردية في الكيان الصهيوني ليس بضع مئات أو بضعة آلاف، بل إن عددهم يزيد على ١٥٠ ألف نسمة، معظمهم يعيشون في محيط القدس، يحتلون معظم المواقع النافذة في الجيش الإسرائيلي، ويلعبون دوراً مهماً في العلاقات المتبادلة بينها". ونوه إلى أنهم "أصبحوا يشكلون الآن النواة للوجود الصهيوني في العراق، أو في دولة الكيان الصهيوني الكبرى".

وذكرت وزارة العدل في بيان لها

ترقب لإصدار قرار دولي يخص العراق؟

يستعد مجلس الأمن لاستصدار قرار جديد بهدف جمع تلك الأدلة التي تدين التنظيم بارتكاب جرائم ضد الانسانية

(١٣٢٥) المتضمنة فترتين متعلقان بتوثيق جرائم "داعش" ضد النساء وملاحقة مرتكبيها، إلا أن تنفيذ الخطة لم يحرز تقدماً يذكر في هذا الموضوع.

وذكرت وزارة العدل في بيان لها ٣٠ كانون الثاني ٢٠١٧، نقلاً عن الوزير حيدر الزامل في قوله "أن القوات الامنية والقضاء يتعاملان بجدية عالية مع ملف اعتقال عناصر داعش وصولاً الى محاكمتهم وفقاً لتفقرات القانون العراقي على الجرائم والسياسة".

التكليف القانوني لجرائم داعش في الإبادة والاسترقاء أنها جرائم حرب لأن ثمة نزاعاً مسلحاً غير دولي في العراق يجعل أحكام ومبادئ القانون الدولي واجبة التطبيق.

كما تعد ممارسات سبي واسترقاق واستعباد الأيزيديات جنسياً جريمة ضد الإنسانية، لأن "داعش" استهدفت السكان المدنيين بشكل مقصود، بطريقة واسعة النطاق ومنظمة، ضمن سياسة التنظيم الإرهابي المعتمدة. وقد أصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٠١٤/٨/١١ قراراً يدين قمع الأقليات في العراق وحذرهما من أن مثل هذه الأعمال تمثل جرائم ضد الإنسانية.

وأصدر مجلس الوزراء الآخادي قراره المرقم (٩٢) لسنة ٢٠١٥ في ٢٠١٤/١١/١٨ اعترافه أن جرائم "داعش" ضد مكونات الشعب العراقي من الأيزيدية والتركمان والمسيحية والشبك والمكونات الأخرى هي جريمة إبادة جماعية، كما قرر بجلسته الاعتيادية الحادية والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٦ الموافقة على خطة الطوارئ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم

تنظيم داعش ضد الأيزيديين في محافظة نينوى، كما بحث رئيس مجلس النواب سليم الجبوري في مكتبه مع وفد منظمة هيومن رايتس ووتش توثيق جرائم تنظيم داعش.

في ذات السياق، صوت مجلس النواب، في ٢٨ شباط ٢٠١٥، على عقد مؤتمر لتوثيق جرائم "داعش"، فيما أوضح مصدر برلماني أن المؤتمر سيكون بالتنسيق ما بين مجلس النواب ووزارة الثقافة والسياحة.

كما تعد ممارسات سبي واسترقاق واستعباد الأيزيديات جنسياً جريمة ضد الإنسانية، لأن "داعش" استهدفت السكان المدنيين بشكل مقصود، بطريقة واسعة النطاق ومنظمة، ضمن سياسة التنظيم الإرهابي المعتمدة. وقد أصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ ٢٠١٤/٨/١١ قراراً يدين قمع الأقليات في العراق وحذرهما من أن مثل هذه الأعمال تمثل جرائم ضد الإنسانية.

وأصدر مجلس الوزراء الآخادي قراره المرقم (٩٢) لسنة ٢٠١٥ في ٢٠١٤/١١/١٨ اعترافه أن جرائم "داعش" ضد مكونات الشعب العراقي من الأيزيدية والتركمان والمسيحية والشبك والمكونات الأخرى هي جريمة إبادة جماعية، كما قرر بجلسته الاعتيادية الحادية والعشرين المنعقدة بتاريخ ٢٠١٥/٥/٢٦ الموافقة على خطة الطوارئ تنفيذاً لقرار مجلس الأمن الدولي المرقم



التي ارتكبتها تنظيم داعش في العراق والعالم". وقالت لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا إن داعش ما يزال يرتكب إبادة جماعية بحق الأقلية الأيزيدية في العراق.

وأكد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين في تموز/يوليو الماضي أن العراق يصد مواجهة سلسلة من التحديات في مجال حقوق الإنسان بعد

رحبت المحامية المدافعة عن حقوق الإيزيديين في الأمم المتحدة أمل كلوني بالمبادرة العراقية وأوضحت أن "الإيزيديين وسواهم من ضحايا تنظيم داعش يطالبون بالعدالة أمام المحاكم وهم لا يستحقون أقل من ذلك"

٢٠١٤ استخدم داعش في المعارك مع القوات العراقية وكذلك ضد المدنيين غاز الكلور، أما في يوليو/تموز الماضي فقد استخدم التنظيم غاز الخردل ضد الأكراد العراقيين، وفي ٢٢ سبتمبر/أيلول الماضي قضى أكثر من ٣٠٠ جندي عراقي في هجوم "كيميائي" شنه مسلحو التنظيم. وفي ٣ اب ٢٠١٥ دعا رئيس مجلس النواب العراقي سليم الجبوري إلى إصدار تشريع لتوثيق مجازر سنجان التي ارتكبتها

طفلاً ومراهقاً جرى غسل أدمغتهم بطريقة خطيرة في ألمانيا، مشيرة إلى تورط داعش في ذلك. ويمارس مسلحو التنظيم الإجبار بالأعضاء البشرية في السوق السوداء العالمية، معتمدين على جراحين "مستوردين" من الدول الخارجية، أما الأعضاء فتؤخذ من المسلحين القتلى أو من أجساد الأسرى والمخطوفين الأحياء، من فيهم الأطفال من الأقليات القومية في سوريا

الأولاد الصغار في العراق وإرسالهم فيما بعد إلى مراكز تدريبية خاصة، حيث يتم تدريبهم على استعمال السلاح، وبعد بلوغهم التسعة من عمرهم يجري إرسالهم إلى خط الجبهة، وذلك إضافة إلى اعتماد التنظيم عليهم كـ"دروع بشرية" أو جواسيس أو "متبرعين" بدمائهم من أجل المسلحين الجرحى. وفي ظل تقلص مساحة سيطرة داعش في سوريا والعراق يتمدد

أمل كلوني، بالمبادرة العراقية وأوضحت أن "الإيزيديين وسواهم من ضحايا تنظيم داعش يطالبون بالعدالة أمام المحاكم، وهم لا يستحقون أقل من ذلك".

وتابعت "أمل في أن رسالة الحكومة العراقية ستشكل بداية لنهاية الإفلات من العقاب في جرائم الإبادة الجماعية وسواها من الجرائم التي ارتكبتها تنظيم داعش في العراق والعالم". وقالت لجنة الأمم المتحدة لتقصي الحقائق في سوريا إن داعش ما يزال يرتكب إبادة جماعية بحق الأقلية الأيزيدية في العراق.

وأكد مفوض الأمم المتحدة لحقوق الإنسان زيد رعد الحسين في تموز/يوليو الماضي أن العراق يصد مواجهة سلسلة من التحديات في مجال حقوق الإنسان بعد

البيت الجليلي / القسم السياسي

بعدها دعا العراق مجلس الأمن الدولي إلى المساعدة في جمع أدلة محاكمة مسلحين من تنظيم داعش الارهابي، بسبب ارتكابهم جرائم فظيعة ضد الإنسانية في البلاد، يستعد مجلس الأمن لاستصدار قرار جديد بهدف جمع تلك الأدلة التي تدين التنظيم بارتكاب جرائم ضد الانسانية. ويجول مشروع القرار الذي يجري الإعداد له حالياً، الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إنشاء فريق تحقيق لمساعدة حكومة بغداد على إيجاد أدلة لإدانة عناصر التنظيم بارتكاب جرائم ترقى إلى "جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وقتل جماعي". حسبما أفاد به مصدر دبلوماسي على اطلاع على مسودة القرار لوكالة أسوشيتد برس. ورجح المصدر الدبلوماسي أن يتم التصويت على مشروع القرار الخميس المقبل.

مطلع العام الجاري أعدم داعش ١٣ فتى في مدينة الموصل العراقية لجرد أنهم شاهدوا مباراة لكرة القدم بالتلفزيون، وذلك بدعوى أن مشاهدة مثل هذه المباريات "محرمة شرعاً". وجرى إعدام الفتيان رمياً برصاص الرشاشات، فلم يستطع ذوههم حتى سحب جثامينهم خوفاً على حياة عائلاتهم.

وكان وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري قد وجه رسالة إلى الأمم المتحدة الشهر الماضي يطلب فيها المساعدة الدولية بهذا الشأن، موضحاً أن بريطانيا والعراق يعملان على صياغة مشروع قرار لطرحه على المجلس لضمان إجراء المحاسبة على جرائم التنظيم في بلاده. ورحبت المحامية المدافعة عن حقوق الإيزيديين في الأمم المتحدة،